فاعدا فيه وبين يديه طبق فيه تمر فصحابي فناولني قبضة فاعدتها بقدر ما ناولني المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقلت زدني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك .

علي ابن سهل

علي بن سهل الاصبهاني من قدماء مشايخ اصبهان واقران الجنيد صحب النخشبي وابن معد
وغيرهما وجال القفار والبلاد وما هاب الوحش والجلاد وقطع المغاوز بخطه لا بد وعزم
صاعد سام كل باذل وانجع كل راعد لي ان امر ليلة الى الكلك نبعد ما تطوم في الطواد واقتحم
وقال حرام على من عرف الله ان يسكن لغيره وقال من فقه قلبه اورثه ذلك الاعراض عن
الدنيا واهلها فان من جمل القلب متابعة السرور لا بد وقد وقال التصوف التبري عمن
دونه والتخلي عما سواه وقال التوحيد قريب من الظنون بعيد في الحقايق .
. وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها . قريب ولكن في تناولها بعد .

علي ابن محمد ابن سهل

علي بن محمد بن سهل الصايغ الدينوري المشهور كان من صدور الصوفية واسناد
صوفية الافاق على تربيته الى ركن شديد وعطفوا الى العكوف عليه كاجيد وكان
وافر الورع والديانة ذي التمكين على المكانة بحر الوجد حسن الاخلاق شارحين
تعطرت بارجها ارجا الافاق اخذ عن ابن الجلا ومن فوقه ومن كراماته الباهرة واياته
ولايته الظاهرة ان النسور كانت تظله اذا قام يصلي في الحر ومن فوايده طريق الحق بعيد
والصبر على مقدور الله تعالى شديد وقال لو جمعت علم الاولين والاخرين واحوال
الاولياء والمقربين لا تصل الى درجات العارفين حتى يسكن سرك اليه وتثق بضمانه
فيما وعد وقسم وقال ما دخلت قط الى فقير الا فارغا من جميع العلوم والمعارف لا
انتظر ما يرد على من رؤيته وكلامه فان من دخل الى شيخ بحظ نفس انقطع عنه الله
وربما مقت وقال احسن الناس حالا من اسقط عن نفسه رؤية رعاية الخلق وراعى
سره مع الله واعتمد عليه في كل امر وقال ارواح الانبياء لا تزال في حضرة المكاشفة والمكالمة
وارواح الاولياء في القرب والاطلاع وقال تناولت مرة شهوة ففقدت قلبي عشرين سنة
ثم جمعته على الحق عشرين سنة ثم تركت قولي للشي كن فيكون عشرين سنة ادبا مع الله تعالى
مات بمصر سنة سبع وتسعين ومايتين هكذا رايته بخط بعضهم ورايت
في كلام ابن الجوزي ثلاثين وثلاثمائة ودفن بالقرافة تحت الجبل واسند الحديث .

عمر ابن سلمة

عمر بن سلمة الحداد الامام ابو حفص النيسابوري شيخ خراسان كان عظيم الشان
عالي المقام واضح البرهان مباركا على صوفية الاسلام وتربيته عايدة عليهم بصلاح
المعارف التي لا تحصرها الاقلام مشكور السيرة في السر والجهر من نوادر العصر وافراد

الدهر

الدهر له الفتوة الكاملة والمروة الشاملة صحب الابيوردي وتلمذ للحيري وغيرهما كان حدادا
فبينما غلامه ينفخ الكير فغاب فكره في ذكر محبوبه فغاب عن الحس البشري الظاهر ونسي ان يخرج
الحديد من الكير بالالة واخرجه بيده فصاح الغلام الحديد في يدك بلا كلبتين فرماه به
وخرج سايحا في البرية وهو يقول شرط المحبة الستر والكتمان لا الانفضاح والاعلان قال
المرتعش دخلت مع ابي حفص على مريض نعوده فقال ابو حفص للمريض تحب ان تخرج معنا وتبرا
قال للقوم احملوا عنه فخرجنا وخرج المريض معنا واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد ودخل
على مريض نعوده فقال آه فقال ممن فسكت فقال مع من فقال كيف اكون قال لا تكون انينك
شكوى ولا سكوتك تجلدا ولما ورد على الجنيد عمل له انواعا من الاطعمة فانكر عليه وقال
صيرت اصحابي كالمخانيث فقال انما فعلت ذلك اكراما للضيف فقال شرط الاكرام ان لا يتولد
منه ضرر ومن كلامه حرست قلبي عشرين سنة ثم حرسني عشرين ثم صرنا جميعا محروسين
وقال العبودية ترك ما لك والتزام ما امرت به وقيل فلان يدور حول السماع فاذا سمع بكى
وهاج قال ابن يحمل الغريق يتعلق بكل شي يظن فيه نجاته وقال من تجرع كاس الشوق هام
هياما لا يفيق منه الا عند المشاهدة واللقا وقال اذا رايت المحب ساكنا هادئا فاعلم
انه رد اليه عقله فان المحب لا يهدا وقال البخل ترك الايثار عند الحاجة وقال لا تكن
عبادتك لربك سببا لان تكون معبودا وقال تركت العمل فرجعت اليه وتركني العمل فلم
ارجع اليه ولما قدم بغداد لقيه الجنيد فراى اصحابه من الادب معه كانما على رؤوسهم الطير
فقال له ادبتهم باداب الملوك فقال لا ان حسن الادب في الظاهر عنوان لادب الباطن فقد قال
عليه السلام لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وكان لا يذكر الله الا على الحضور وتعظيم الحرمة
فاذا ذكر تغير حاله فاذا رجع قال ما ابعد ذكرنا من ذكر المتحققين وما اظن ان من ذكر الله
حاضرا من غير غفلة يبقى بعد ذكره حيا الا الانبيا وقال الكرم ترك الدنيا للمحتاج والاقبال
على الله لاحتياجك اليه وقال ان استطعت ان لا تخرق ولا تنار الذي بنى فافعل وقال
انما القلب كقبة مضروبة لها ابواب فاي باب فتح له عمل الفكرة فيه رضي الله تعالى عنه
وقال ينبغي للعبد المعني بنفسه ان يميت الحياة العاجلة الزايلة المنغصة بالافات من
قلبه بذكر الموت وما وراه من الاهوال والوقوف بين يدي الجبار وقال الزاهد حقا لا يذم الدنيا
ولا يمدحها ولا ينظر اليها ولا يفرح بها اذا اقبلت ولا يحزن عليها اذا ادبرت وقال اذا جاع القلب
وعطش صفا ورق واذا شبع وروى عمي وقال استجلب الزهد بقصر الامل وادفع اسباب الطمع
باليأس والقنوع يخلص الى راحة القلب بصحة التفويض وقال رسل العجب بمعرفة النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)